دور المناهج الجامعية في تنمية الشخصيات القيادية

شكري أحمد الخمائسي – قسم التاريخ / كلية التربية بنالوت / جامعة نالوت.

الملخص

هدف هذا البحث إلى إبراز دور المناهج الجامعية في إعداد قيادات و كفاءات تتولى القيادة في المجتمع ، من منطلق أن الشباب الدارس في الجامعات هم من يعول عليه المجتمع في قيادته ، و الرقي به في شتى مجالات الحياة . فالجامعات هي مصانع للرجال و إعداد المميزين منهم ، بالإضافة إلى رصد لأهم الصعوبات و المشاكل التي تواجه إعداد مناهج جامعية مميزة ، وتبيان لأهم المقترحات الممكنة لحل تلك المشاكل و الصعوبات . و اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

المقدمة

يشكل الأهتمام بالنظام التعليمي محور إهتمام جميع الدول ، وذلك إيمانا من المسؤلين بقدرة التعليم على تحقيق مكانة لها بين الدول و مما لا شك فيه أن تحقيق تلك المكانة ليس بالمهمة السهلة ، فالتعليم له دور كبير في كافة أوجه الحياة في المجتمع ، و الجامعة هي الفضاء الأنسب و الأمثل للبحث العلمي و نشر المعلومات لتكوين نخب و كفاءات علمية .

تعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي تحقق مجموعة من الأهداف ، كالتعليم و إعداد القوى البشرية ، و البحث العلمي ، كما تؤثر و تتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها ، فهي من صنع المجتمع من جهة و أداة لصنع قيادته الفنية و المهنية و السياسية و الفكرية و من جهة أخرى.

ان هذا ما يجعل الجامعة لها عدة وظائف ، حيث يوجد اتفاق بين أهل الاختصاص أن للجامعة دورا مهما في خدمة المجتمع و تتحدد وظائفها في الآتي : اعداد الأطر و الموارد البشرية ، و إجراء البحوث و الدراسات العلمية ، و العمل على صياغة و تشكيل وعـي الطلاب

أما بخصوص وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع ، و تكوين شباب و شخصيات قيادية في المجتمع يعتمد عليها في زيادة معدل الشخصية للوصول بالمجتمع إلى مصاف الدول المتقدمة، حيث لا سبيل إلى ذلك إلا بمزيد من العلم و الإنتاج ، لأن الطلبة هم أهم شريحة في

المجتمع من هذا المنطلق جاء هذا البحث لدراسة الجوانب التي تسهم فيها المناهج الدراسية الجامعية لتشكيل الشخصية القيادية المؤثرة في المجتمع .

مشكلة البحث :

تعاني عدة مجتمعات في الوقت الحالي من العجز و التقهقر ، هذا العجز هو نتيجة لأنظمتها التعليمية و مخرجاتها ، و ذلك لأن ما تطرحه هذه المخرجات من مناهج تعليمية دراسية لا يؤهل لتكوين شخصيات قيادية في المجتمع .

فإذا رغبت هذه المجتمعات في تخريج مخرجات قيادية فما عليها إلا وضع مناهج تعليمية ذات جودة عالية لتخريج و تكوين قادة و شخصيات مؤثرة في المجتمع .

و يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي : ما هي متطلبات و معايير وضع مناهج جامعية لتخريج شخصيات قيادية في المجتمع .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في الآتي :

1- الكشف عن دور المناهج في تكوين شخصيات ذات مهارات و معارف قوية و هادفة .

2- لفت أنظار القائمين على الجامعات إلى الاهتمام ببناء شخصيات قيادية في المجتمع

3- الوقوف على أهم المشاكل التي تحول دون بناء المناهج الجامعية لتكوين الشخصيات القيادية ووضع الحلول الناجحة لها .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على دور المناهج الجامعية في بناء الشخصيات القيادية في المجتمع .

2- تحديد الدور التربوي للمناهج الجامعية التي تهتم بالشخصيات القيادية .

3- رصد و معرفة أهم الصعوبات التي تعيق المناهج الجامعية في إعداد الشخصيات القيادية .

منهجية البحث : اعتمدت الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية لكونها الأنسب .

مصطلحات الدراسة :

1-مصطلح الجامعة : تعرف بأنها " مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته ،و خدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كـل جـانب من جوانب نشاطات الجامعة "[1] .

2- الشخصية القيادية : هي التي تتمتع بالحماس المطلوب و الرغبة القوية اللازمة لتحقيق الاهداف ، و هو الذي يستطيع جمع الاشخاص و توجيههم لتحقيق هذه الاهداف .

3- المشكلة : هي نوع من أنواع الالتباس يعتري سبيل الانسان في اموره و قضاياه

الدراسات سابقة : و تشمل دراستين هما :

1- المناهج الجامعية و دورها في تكوين الشخصية القيادية من إعداد:

أ . يحيى صالح حسين 2012 و هي دراسة لدور المناهج الدراسية في تكوين الشخصية القيادية و قد أظهرت أن تطوير المناهج الجامعية يتطلب اتخاد إجراءات عملية شاملة .

2- تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة من إنجاز :

أ د عبيدة صبطي و د صباح غربي و هي عبارة عن وضع تصور للدور المنوط بالجامعة لخدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العلمية الحديثة

هيكل البحث :

1- المبحث الأول :

مفهوم المنهج ، و أهميته في تكوين الشخصيات القيادية .

كما اشتمل على مفهوم المنهج و أسس بناءه و تطويره و أهميته في تكوين الشخصيات القيادية

2- المبحث الثاني :

دور المناهج الجامعية في الشخصية القيادية في الحياة الدنيا و خصائص المرحلة العمرية لهذه للشخصية القيادية أثناء تواجدها في الجامعة .

3- المبحث الثالث :

ضعف الروابط بين المناهج الجامعية و ملامح بناء الشخصية القيادية .

أولا : مفهوم المنهج :

1 مليجان معيض الثبيتى ، الجامعات ، نشأتها ، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، ع 54، 2000، ص 214.

المنهاج لغة و اصطلاحا .

المنهج لغة : مصدر مشتق من الفعل نهج بمعنى : طـرف أو سـلك ، أو أتبــع ، و النهج و المــنهج و المنهاج تعني الطريق الواضح [2]

أما اصطلاحا : فهو طريق يصل بها الانسان إلى حقيقية أو معرفة[3]، و يعرفه محمد البدري بانه " عــلم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة "[4].

و لقد وردت كلمة منهج في القران الكريم في سورة المائدة في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا)[5]

و أن المفهوم الواسع و الشامل للمنهج الدراسي فهو مجموع الخبرات التربوية التي تقوم الجامعة بتهيئتها للطلبة لمساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية الثقافية الدينية الاجتماعية الفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم، والعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة[6]

أسس بناء و تطوير المناهج الدراسية :

إذا كان المنهج هو مجموعة من الخبرات التي تصنعها الجامعة لطلبتها بقصد مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من المعرفة.

وأهم الأسس العملية لبناء مناهج دراسية تسـهم فـي بنـاء شخصيـات مؤثرة قيادية في المجتمع:

1- وضع سياسة تعليمية واضحة في المجتمع .

2- وضع خطة مدروسة لبناء و تطوير المناهج الدراسية بعد عملية التقويم .

2- تكليف فرق عمل إداري من أجل تسهيل الإجراءات و تدليل الصعوبات.

3 - القيام بتقويم المناهج السابقة و تجارب المجتمعات الأخرى فـي مجـال إعـداد المناهج[7]

4- يجب أن يستثمر التقدم العلمي في وضع المناهج الجامعية.[8]

2 جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة نهج.

3 على جواد الطاهر ، منهج البحث الادبي ، مكتبة اللغة العربية ، بغداد ، ط 3 ، 1974، ص 19

4 محمد البدوي ، المنهجية في البحوث و الدراسات الادبية ، دار المعارف للطباعة و النشر ، تونس ، 1998 ، ص 9 .

5 سورة المائدة الاية 48

6 حلمي الوكيل ، محمد امين ، اسس بناء المناهج و تنظيمها ، مطبعة حسان ، القاهرة ، 1982 ، ص 19

7 محمود أحمد شوق ، –تطوير المناهج الدراسية ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1995 ص 113.

5- أن يراعى المنهج الجامعي الموضوع قيم المجتمع.

6 – ان يلبي المنهج الجامعي حاجات المجتمع المستقبلية ويحل مشاكله.

7- يجب توفير الامكانيات اللازمة و الضرورية لتخطيط و إنجاز و تقويم المناهج الدراسية .

8- أن يراعى في وضع المناهج الأسس و المعرفية و الأخلاقية و النفسية و الفلسفية و الانتربولوجية[9]

أهمية المناهج الدراسية في تكوين الشخصية القيادية[10]:

1- تعد المناهج الدراسية هي أحد أركان العملية التعليمية المسؤولة عن نهوض الأجيال و بناء الحضارات . فالجامعة تعد مصنع الرجال ، فبقدر نهوض الجامعات بأجيال اليوم

بقدر ما تهيء من قيادات تنهض بالمجتمع ، و لا يتم ذلك إلا عن طريق ما تقدمه هذه الجامعات عبر المناهج الدراسية المتنوعة .

2- من وسائل التربية هي المناهج الدراسية التي تحمل بين طياتها الأخلاق و الخبرات و المهارات و المعارف الرائدة و الهادفة .

3- من مبدأ أن الشخصيات القيادية هي ثروة البلاد فإنه يجب أن تحوي المناهج تنمية الموارد البشرية و الاستثمار فيها .

4- يجب تهيئة الشخصيات القيادية أثناء وجودها في مرحلة الدراسة الجامعية ، من خلال بلورة و صقل المناهج الدراسية لكفايتها و ذكاءاتها المتنوعة .

5- تنمية سمات الشخصيات القيادية القادرة على المساهمة في قدمة البلاد وهو ما يتطلب وجود مناهج دراسية متميزة في محتواها و تخطيطها و تنفيذها و استشرافاتها .

المبحث الثاني :

دور المناهج الجامعية في تنمية الشخصيات القيادية :

يعد ميدان التربية الشخصية من أهم ميادين السباق بين الأمم و الشعوب ، قد ركزت العديد من المجتمعات على تربية الشخصية تربية تواكب طموحاتها و تمكينهم من القيادة في المستقبل و تحقيق أهدافها .

---

8 وهيب كنعان ، ررى لبيب ، دراسات في المناهج ، مكتبة الانجلوالمصرية ، 1982 ، مصر ، ط 4 ، ص 89 .

9 محمد هاشم فالوتي ، المناهج التعليمية مفهومها اسسها تنظيمها ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1997 ، ص 123

10 حلمي احمد الوكيل ، محمد امين المفتي ،مرجع سابق ، ص 239.

لقد أيقنت المجتمعات بان التربية ، خاصة المتعلقة ببناء القيادات الذي يعول عليها تمثل تربية تنبثق من خصالها ، و مهماتها ، و أهدافها و على راسها الجامعات أن تضطلع بالدور الأساسي ليكون لها السبق في الدفع بالمجتمع إلى الأمام ، و ذلك لا يتم إلا من خلال إعداد جيل قيادي يحقق للمجتمع أماله و تطلعاته ، و لا يتأتى ذلك إلا إذا كان ما تقدمه الجامعات يحقق هذه المتطلبات و الرغبات للمجتمع . ومن هنا يبرز دور جيل قيادي بأسره .

و في هذا المبحث سنحدد أهم جوانب دور المناهج الدراسية في تنمية الشخصية القيادية على النحو الاتي :

أولا : دور المناهج الجامعية فيما يخص طبيعة الشخصية القيادية :

إن لطبيعة الانسان بصفة عامة و القيادي بصفة خاصة في الإسلام جوانب مهمة ينبغي أن تعتني بها المناهج الجامعية ، حيث تعد من العناصر الأساسية التي تساعد المتعلم على فهم ذاته و مكانته ومسؤوليته في الحياة ، كما أن الاعتبارات الأصلية التي ينبغي أن تحتل مكانة خاصة في تخطيط المناهج وتنفيذها و تقويمها و متابعتها و تطويرها ، لأنه دون تأسيس هذا كله لا يمكن رسم مناهج تعليمية مناسبة لتنمية الشخصية القيادية ومن أهم ما ينبغي أن تحققه المناهج الجامعية بالنسبة لطبيعة الشخصية القيادية ما يلي :[11]

1- تعريف هذه الفئة بطبيعتها الإنسانية و جوانبها و أصل خلقتها و بديع خلق الله تعالى فيها و أثرها في حياة الفرد و المجتمع ، و علاقتها بربها و بيان تكامل هذه الجوانب فيما بينها و بينها من ناحية و بقية سمات و ملامح الشخصية القيادية من ناحية أخرى .

2- العمل على تنقية الأجواء القريبة من هذه الفئة من الانحرافات بكل صورها عن طريق غرس مبادئ الاسلام السمحة و العلم و النقد و التهذيب .

3- ان تتعرف هذه الشخصيات القيادية بأن الله تعالى قد كرمها و جعلها شخصية قيادية و هي نعمة توجب الشكر عليها .

4 – أن يدرك الشخص القيادي انه المسؤول وحده عن أعماله و أفعاله أمام الله تعالى ، و تدريبه على تطبيق ذلك بإشراف الجامعة في جميع الموقف ، و تزويده بالأسس السليمة التي يمكن ان يتخذها معيارا لسلوكه.

11 محمود أحمد شوق ، مرجع سابق ، ص 104

5- أن يدرك صاحب الشخصية القيادية بأن هذه الدنيا ليست بدار ممر مقام ، و بل هي دار ممر للآخرة ، و أن أعماله يحاسب عليها من هذا المنطلق ، فيجب عليه عمل الخير.

ثانيا : دور المناهج الجامعية فيما يتعلق بمكونات الشخصية القيادية:

إن شخصية الإنسان تتكون من روح و جسد و عقل، وهذا تكون نظاما متكاملا لا يمكن أن يعمل احدها دون الاخر ولا يعمل اذا أهمل أحدها، ومن هذا المنطلق فان أهم ما يمكن أن تقوم به المناهج في هذا الشأن هو[12] :

1- أن يحوي المنهج الدراسي تكاملا بين الروح و الجسد والعقل، فتكامل هذه العناصر فيما بينها يبني الشخصية القيادية.

2- عدم المبالغة في الاهتمام بأحد الجوانب على حساب الجوانب الأخرى.

3 – أن تغطي المناهج الدراسية الجوانب الأخلاقية الإنسانية و الاجتماعية.

ثالثا : دور المناهج الجامعية في توضيح وظيفة الشخصية القيادية في الدنيا:

لقد خلق الله تعالى الإنسان في هذه الحياة لعبادته وحده ، هذه العبادة تتطلب وضع مناهج دراسية تكون على قدر كبير من الأهمية.

لذلك يجب أن يحتوي المنهج الجامعي على الاتي[13] :

1-توضيح طبيعة هذه العبادة لله و بأثيرها في الشخص و المجتمع بمختلف بنياته و طبقاته .

2- تبين ان هذه العبودية هي عبودية تشريف و تكريم له ، و ليست عبودية لظلم و جور ، بل هي عبادة إيجابية تخرجه من عبادة الأشخاص إلى عبادة الله الواحد و الخلافة في الارض و العمل الصالح .

3- إن العبادات ليست عبادة الله فقط بل كل أعمال الأنسان .

4- ان الله تعالى سخر للإنسان كل ما يلزمه لكي يعمر الأرض .

5- أن يواكب المنهج التقدم العلمي و استخدام التقنية و الحديثة .

6- أن يكشف المنهج عن السمات الشخصيات القيادية من الطلبة في الجامعة ، و أن يمنحهم الاهتمام المناسب .

رابعا : دور المناهج الجامعية في بناء الشخصية القيادية أثناء مرحلة الدراسة الجامعية :

12 محمود أحمد شوق ، المرجع السابق ، ص 112

13 عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الاسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، 2004، ص30.

أن المتعلم اثناء تواجده في الجامعة يتميز بخصائص جسمية و عقلية و نفسية ينـــبغي أن تراعي الآتي[14] :

1- النمو الجسمي : يشهد في هذه الفترة نموا جسمانيا سريعا ، كما تظهر علامات الرجولة عند الرجال و الأنوثة عند الاناث مما يتطلب على واضعي المناهج مراعاة هذه الخصائص ، و تبصير الطلبة و مساعدتهم على تقبل مشكلاتهم و التغيرات التي تحدث على أجسادهم و تزويدهم بالمعلومات الضرورية .

2- النمو العقلي : من ضمن التغيرات التي تحدث هي التغيرات العقلية فيصبح المنهج مسؤولا عن تنمية الطالب تنمية سليمة و ذلك من خلال الآتي :

1- إطلاق الطاقات العقلية .

2- يجب توجيه هذه التنمية من أجل الوفاء بمتطلبات تنمية الشخصيات القيادية .

3- مراعاة خصائص المجتمع قيمه .

4- يجب مراعاة متطلبات التربية الإسلامية .

3- النمو النفسي : يمر الطالب في هذه المرحلة بنمو نفسي ، خاصة في بداية مرحلة البلوغ فيتعرض لمشاكل عاطفية يشعر على أثرها بالإحباط نتيجة للتناقض بينه و بين المجتمع الذي من حوله مما يحتم على المناهج أن تساعده على التخلص من هذا الإحباط ، و أن يعمل على النمو العاطفي السليم .

4- النمو الاجتماعي: يثري النمو الاجتماعي السليم للشخصية القيادية حياتها و يجعلها تشعر بالأمن والأمان والطمأنينة، أما خلاف ذلك قد يؤدي إلى الانطواء والانعزال عن المجتمع فتكون خسارة للمجتمع لهذه الشخصيات.

5- خامسا : دور المناهج الجامعية فيما يتعلق بعملية تعلم الشخصية القيادية:

إن أهم جوانب النمو في شخصية المتعلم هي الروح والعقل والجسم، وما يمكن ان يقوم به المنهج الدراسي في الجامعة فيما يتعلق بتعليم الشخصية القيادية[15]:

1- توفير دوافع مغرية للشخصية القيادية من أجل التعلم

2- ضرورة ان يكتسب خبرات ومهارات تؤدي إلى النمو صحيح للشخصية القيادية

14 محمد بن شاكر ، نحو التربية الإسلامية الرشيدة ، مجلة البيان ، 2006 ص 125

15 محمود أحمد شوق ، مرجع سابق ، ص 166.

3- أن تناسب هذه الخبرات و المهارات التعلم نضج الشخصية القيادية ، و أن تغطي جوانب التعلم لديه .

4- توفير جميع العوامل لنجاح العملية التعليمية و بناء الشخصية الناجحة اجتماعيا .

المبحث الثالث :ضعف الروابط بين المناهج الجامعية و ملامح بناء الشخصية القيادية :

من مبدأ أن لكل عمل صعوبات فإنه يجب تحدي هذه الصعوبات، وعلاج المشاكل التي تواجه الشخصية القيادية أولا بأول و وضع تخطيط شامل لمساهمة المناهج الجامعية في تنمية الشخصيات القيادية

و تعود أهم الصعوبات التي تعترض طريق المناهج إلى الآتي:

اولا : صعوبات خاصة بطبيعة المنهج الجامعي:

1-عدم إدراك القائمين على التخطيط للمفهوم الصحيح للمنهج، لذلك يجب ان يحتوي المنهج على أهداف و محتوى و طرائق التعليم و النشاطات و الثقافة التعليمية، و تقويم المخرجات الجامعية و توسيعها.

2- عدم التركيز على تقويم هذه المناهج تقويما مستمرا و شاملا.

3- عدم رسم خطة متكاملة لعملية التخطيط المتخصصة و النموذجية.

4 -عدم اختيار العناصر المحنكة لإعداد المناهج ، كما يجب القيام بتدريب المشاركين في إعداد المناهج و تطبيقها.

5- عدم مراعاة التوازن بين عناصر المنهج الجامعي[16]

ومن أهم الحلول لهذه الصعوبات[17]:

1- القيام بإجراء تقويم شامل للمناهج الدراسية لمعرفة جوانب القوة و جوانب الضعف لمعالجة المشاكل والمعوقات و القيام بالتغذية الراجعة .

2- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية أهدافا خاصة بتكوين جيل قيادي في المجتمع ، و إعداد برامج و أنشطة تسهم في تكوين جيل قيادي .

16 مقداد يولجن ، دور الجامعات في العالم الاسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، دار عالم الكتب، الرياض، 2004 ، ص 41.

17 مقداد يولجن ، العوامل العقلية في النظم التربوية ، دار العالم الكتب ، الرياض ، 1994 ص 88

3- أن تحتوي المناهج الدراسية خبرات و مهارات و أخلاقيات لتكوين و تنمية جيل قياديي قوي القيم و الملامح الشخصية .

4- يجب إقامة دورات وورش عمل للقائمين على العملية التعليمية .

5- إشعار الأوساط التعليمية في الجامعات بأهمية دور المناهج الجامعية في المساعدة علي رقي المجتمع و تحقيق تطلعاته و إسهامه في تنمية الشخصيات القيادية الناجحة .

6- يجب ان يحظى المنهج الجامعي بتطوير مستمر بما يواكب مستجدات العصر و الاستشراف الهادف .

7- تصفية المناهج الجامعية من العوائق و الجهل و الاستلاب و التكرار و التقوقع .

8- إبراز دور المعلمين و إرشادهم إلى أهمية دورهم في العملية التعليمية ، و تأهيلهم المستمر لمواكبة التقدم العلمي و التقني و طرائق التدريس المتعددة و المتنوعة و الجديدة .

9- توفير كل الوسائل و التقنيات التعليمية و الالكترونية للجامعات .

10- إعداد برامج و أنشطة يكون لها دورا في تنمية الشخصيات القيادية الناجحة .

ثانيا : صعوبات خاصة بالجوانب الفنية لعملية تطوير المناهج الجامعية :

توجد عدة صعوبات فنية لتطوير المناهج الجامعية منها[18]:

1- عدم إدراك بعض القائمين على المناهج لمفهوم المنهج الدراسي ، حيث يكون ناقصا لا يشمل جميع جوانب المنهج و أهدافه و مخرجاته .

2- عدم تحديد أهداف المنهج الدراسي .

ومن أهم الحلول لهذه الصعوبات :

1- إشعار القائمين على المناهج بمفهوم المنهج المتفاعل اجتماعيا و الموسع باستمرار .

2- وضع خطة كاملة لبناء و تطوير المناهج من طرف متخصصين محنكين .

3- تدريب القائمين على المناهج التدريب المناسب من اجل القيام بالدور المنوط بهم .

4- الاهتمام بالتجريب و المتابعة بالتقويم و التسيع و الاستشراف الجديد المفيد .

5- وضع أهداف واضحة للمناهج الدراسية مع مراعاة التكامل بين عناصر المنهج الدراسي و خصائص المجتمع .

18 محمود أحمد شوق ، مرجع سابق ، ص 328 – 332

ثالثا: صعوبات مرتبطة بالقائمين على المناهج الدراسية[19]:

1- عدم إدراك القائمين على المناهج الدراسية لأهدافه وسياقاته.

2- عدم التعاون بين القائمين على المناهج.

3- عدم وجود الحوافز المناسبة لهم.

ومن أهم الحلول لهذه الصعوبات هي ما يلي:

1- تأهيل و تدريب القائمين على المناهج و تزويدهم بما هو مفيد وجديد.

2- حث القائمين على المناهج على الاستفادة من بعضهم و إشاعة روح التعاون فيما بينهم

3- إبعاد المتسلطين عن القائمين على المناهج

4- توفير الحوافز المشجعة للقائمين على المناهج.

5- التوجيه الإسلامي للقائمين على المناهج الجامعية.

رابعا : صعوبات إدارية :

لحل الصعوبات الادارية يجب التعاون بين العاملين في المجال الإداري و القائمين على المناهج الدراسية فتناقص الكفاءات الإدارية يترتب عليه عدة مشاكل منها[20]

1- التمسك بالرتابة الادارية مثل عدم تنفيذ القرارات أو تأخيرها .

2- تغلب الإداريين على واضعي المناهج الدراسية ومجافاتهم .

3- مركزية الإدارة منها تكبيل التعليم و عزل المجتمع عن العملية التعليمية و البناء و التطوير

ومن أهم الحلول لهذه المشاكل و المعوقات :

1- يجب حصر المعوقات الإدارية و معرفة الجهات المختصة لوضع حلول مناسبة للمشاكل المطروحة .

2- قيام السلطة الإدارية بواجبها دون وضع العراقيل .

3- تدريب الإداريين و إعدادهم الإعداد الجيد

خامسا : صعوبات اجتماعية :

توجد عدة صعوبات اجتماعية منها[21] :

19 محمود أحمد شوق ، مرجع السابق ، ص 333

20 محمود أحمد شوق ،مرجع سابق ، ص120

21 المرجع السابق ، ص342

1- كثرة من يرون أنفسهم يفقهون في التعليم خاصة البارزون في المجتمع

2- خضوع وسائل الإعلام لرأي شخصيات و هيئات مؤثرة في المجتمع .

3- قيام بعض المؤسسات الاجتماعية مثل نقابات المعلمين لتحريك أعضاء نقابتهم للعمل ضد أي مناهج .

4 – المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية تجعل الناس ينشغلون بحل مشكلات حياتهم الاساسية و يرون أن الاهتمام ببناء و تطوير المناهج تعمل على تخريج مخرجات غير مؤهلة و غير ذات كفاءات وظيفية .

ومن الحلول لهذه الصعوبات ما يلي :

1- إعداد الخطط و البرامج الكفيلة بالتغلب على هذه المعوقات و المشاكل .

2- نشر الوعي في المجتمع بأهمية دور الجامعة عامة و المنهج خاصة في مواجهة العوائق و المعوقات في المجتمع

3- تجنب وضع الجامعات تحت وصاية إعلامية و جهات اعتبارية ، أو شخصيات متسلطة

4- إشراك جميع فئات المجتمع و الاستفادة خبراتها فيما يخص المناهج الدراسية .

5- اكتشاف الطلاب المؤهلين قياديا و العناية بهم .

6- إشراك الشخصيات القيادية في المجتمع لتأهيله و إيجاد المكان المناسب لها بعد التخرج .

سادسا : صعوبات سياسية :

نجد عدة معوقات سياسية تؤثر في المناهج الدراسية ومنها:[22]

1- عدم وجود سياسة تربوية تعليمية طويلة الأمد ، فيجب ألا تتغير الخطة بتغير المسؤول السياسي و ضعف سياسة الدولة في التخطيط .

2- اتخاد القرارات تعليمية من أجل أغراض سياسية .

3- أن يقوم المسؤول السياسي باتخاذ قرار بتغيير نظام التعليم أو منهج تعليمي دون دراسة علمية كافية و الرجوع لأصحاب الشأن المحنكين .

ومن أهم الحلول لهذه الصعوبات :

1- إعداد خطة طويلة الأمد لا تتغير بتغير المسؤول .

22 محمود أحمد شوق ، مرجع سابق ، ص346

2- إبعاد الجامعات عن الصرعات السياسية .

3- أن يقتنع المسؤولون عن التعليم بضرورة وضع مناهج تكون ملائمة للمجتمع وسياقاته الخاصة.

سابعا :الصعوبات المالية:

إن المعوقات المالية كثيرة منها[23] :

1- عدم توفير و صرف الميزانيات الكافية للعملية التعليمية في حينها .

2- عدم تشجيع القائمين على إعداد المناهج ماديا .

هذه الصوبات وضعت لها حلول منها[24] :

1- ضرورة توفير الميزانية الكافية للعملية التعلمية

2- وجوب صرف مكافآت تشجيعية و ومحفزات للقائمين على وضع المناهج الدراسية

توصيات البحث :

1- دعوة الجامعات لطرح مشروعات بحثية علمية ميدانية عن دور المناهج في تنمية سمات الشخصية القيادية

2- تحريض الجامعات على وضع برامج تربوية لطلابها المؤهلين قياديا .

3- وضع أهداف للمناهج الدراسية التي تهتم بتخريج جيل تتوفر فيه صفات القيادة ، و توفير كل ما يلزم لتحقيق تلك الاهداف .

4- العمل على تقويم مخرجات المناهج الجامعية و توسيعها .

5- وضع مناهج دراسية غير متعارضة مع الدين الإسلامي الحنيف و تنظيم تشريعاتها .

6- القيام بالدورات التأهيلية لجميع الكوادر الجامعية .

7 - التعاون بين مؤسسات الدولة بما يحقق أهداف الجامعة .

8- ضرورة إجراء الدراسات و البحوث لأهم الصعوبات و المشاكل التي تواجه المناهج ووضع الحلول اللازمة لمعالجة تلك المشاكل .

23 محمود أحمد شوق ،مرجع سابق ، ص 122

24 مقداد يولجن ، العوامل الفعالة في النظم التربوية ، مرجع سابق ، ص 90.

9- العمل على إشراك الشخصيات القيادية في تسيير و إدارة مؤسسات المجتمع من أجل إكسابها الخبرة .

الخاتمة :

مما سبق نخلص أن المناهج الجامعية تلعب دورا جوهريا في تكوين الفرد ، و تنمية قدراته، و صقل مواهبه ، فهي مسؤولة عن إعداد و بناء و تخريج شخصيات قيادية في المجتمع يقع على عاتقها عبء نقـــل المجتمع من حالة التأخر و الجمود إلى حالة التقدم و الرقي و الازدهار و مباهاة الأمم ، و حوار الحضارات الهادف .

فالجامعة هي قمة الهرم التعليمي لأي مجتمع من خلال وظائفها في التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع إلى توجيه شخصيات و إعدادها لقيادة المجتمع .

المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم.

2- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لا ت .

3- حلمي الوكيل، محمد أمين، اسس بناء المناهج وتنظيمها، مطبعة حسان، القاهرة، 1982.

4- عبد الرحمن النحلاوي ، أسس بناء المناهج و تنظيمها و اساليبها ، دار الفكر ، دمشق ، ط 2 ، 2004.

5- عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الاسلامية واساليبها، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر ، دمشق، ط 2 ، 2004 .

6- عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الاسلامية، مركز الملك للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، 1985.

7-على جواد الطاهر، منهج البحث الادبي ، مكتبة اللغة العربية ، بغداد ، ط 3 ، 1974،

8- مقداد يولجن ، العوامل العقلية في النظم التربوية ، دار العالم الكتب ، السعودية ، 1994 .

9- مقداد يولجن ، دور الجامعات العالم الاسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة ، دار عالم الكتب ، السعودية ، 2004 .